# بحر العيون

سأقولُ في عينيكِ شعرًا فاسمعي
فأنا لغيرِ بحورِها لم أخضعِ
الموجُ يأتي من عيونِكَ حاملًا
وجدًا يؤرِّقُ في الليالي مضجعي
وتلاطمُ الأمواجِ يسحبُ قاربي
نحو العميقِ وقد أُلاقي مصرعي
فلترحمي صبًّا دنا من حتفِهِ
الموجُ من عينيكِ كسَّرَ أضلعي
وترفَّقي بغريقِ موجٍ هادرٍ
هيَّا اسدلي تلك الجفونَ وأسرعي
أو فاحملي الألواحَ قبلَ حُطامِها
فوقَ الصخورِ على ضفافكِ وارفعي
أمَّا إذا غلبت بحورُكِ قاربي
أضحيتُ من قتلى العيونِ فودِّعي

لرفاتِ روحي في كفوفِكِ لملمي
ثمَّ ادفنيها في الشطوطِ ودمِّعِي
يا من لها موجُ البحورِ بعينِها
هيَّا على عرشِ العيونِ تربَّعي
كم خاضَ في عينيكِ ألفُ مغامرٍ
لكنْ بغيرِ عذابِهِ لم يرجعِ
هذي عيونُكِ كم سحرتيني بها
والسحر غالَى في تغلغِلِهِ معي
بَكَت القصيدةُ فوقَ صدرِ وسادتي
حيث ابتدى وجعُ القصيدِ بمخدعي

=====